

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو الهيثم : يقول : أُنجاهُ من الهلاك بعد إشراف عَلايِهِ . وقال
الزمخشريُّ : صمَّاءُ الغبَر : الحَيَّةُ تَسْكُنُ قُرْبَ مُوَيَّهَةٍ في مَنَقَعٍ فلا
تُقَرَّب . وأنشد بَيعَتَ الحِرِّ ماريَّ المُتَقَدِّم . أو داهيةُ الغبَر : الذي
يُعَانِدُك ثمَّ يَرُجِعُ إلَى قَولِكَ . ومنه ما حَكَى أَبُو زَيْدٍ : ما غَبَّرْتَ إِلَّا
لِطَلَبِ المِرَاءِ . والغبَرُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : التُّرَابُ عن كُراع . والغبَرَةُ
بهاءٍ : الغُبَارُ كغُرَابٍ وهو اسمٌ لِمَا يَبْقَى من التُّرَابِ المُثَارِ جُعِلَ على
بِناءِ الدُّخَانِ والعُثَانِ ونَحْوِهِما من البَقَايَا قاله المصنِّفُ في البصائر .
وفي اللّسان : الغبَرَةُ : تَرَدُّدُ الرَّهَجِ فَإِذَا ثَارَ سُمِّيَ غُبَارًا
كالغُبَرَةِ بالصَّمِّ أنشد ابنُ الأَعرابيِّ :
بَعِيذِيَّ لَمْ تَسْتَأْنِسَا يَوْمَ غُبَرَةٍ ... ولم تَرِدَا أَرْضَ العِرَاقِ
فَتَرَمَدَا وَغَبَرََّ اليَوْمُ اغْبِرَارًا : اشْتَدَّ غُبَارُهُ عن أَبِي عَلِيٍّ .
وغيَّبَرَهُ تَغْيِيرًا : لَطَخَهُ بِهِ . وَتَغْيِيرٌ : تَلَطَّخَ بِهِ . والغُبَرَةُ بالصَّمِّ
: لَوْنُهُ أَيْ الغُبَارُ يَغْيِرُ لِللَّهْمِ ونَحْوِهِ . وَقَدْ غَبَرَ غُبُورًا
وغيَّبَرَةً وَغَبِرََّ اغْبِرَارًا وَأَغْبَرََّ إغْبَارًا . والأَغْبَرُ : الذِّئْبُ
لِلَّوْنِ كالأَغْثَرِ بِالمُثَلَّثَةِ كما سَأَتِي . والغبِرَاءُ : الأَرْضُ لَغُبَرَةٍ
لَوْنِهَا أَوْ لَمَّا فِيهَا مِنَ الغُبَارِ . وفي الحديث : ما أَطْلَلَتِ الخَضِرَاءُ وَلَا
أَقْلَلَتِ الغبِرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ من أَبِي ذَرٍّ . قال ابنُ الأثير :
الخَضِرَاءُ : السَّمَاءُ . والغبِرَاءُ : الأَرْضُ . أَرَادَ أَنَّهُ مُتَنَاهٍ فِي الصِّدْقِ
إِلَى الغَايَةِ . فجاءَ بِهِ على اتِّسَاعِ الكَلَامِ والمَجَازِ . والغبِرَاءُ : أُنْثَى
الحَجَلِ . والغبِرَاءُ من الأَرْضِ : الخَمَرُ . وأَرْضُ غبِرَاءُ : كَثِيرَةٌ
الشَّجَرِ كَالغَبَرَةِ مُحَرَّكَةً . والغبِرَاءُ : باليَمَامَةِ . والغبِرَاءُ :
الذَّيْتُ فِي السُّهُولَةِ نَقْلُهُ الصَّغَانِيَّ . قلتُ : والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ
بِالمُثَلَّثَةِ . والغبِرَاءُ فَرَسُ حَمَلٍ بنِ بَدْرٍ بنِ عَمْرٍو الفَزَارِيِّ أَخِي
حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ . والغبِرَاءُ أَيْضًا فَرَسُ قُدَامَةَ بنِ مَصَادٍ الكَلْبِيِّ .
ذَكَرَهُمَا الصَّغَانِيُّ . وَفَاتَهُ ذِكْرُ الغِبَرَاءِ فَرَسٍ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ
العَبَّاسِيِّ . قلتُ : وهي خَالَةٌ داحِسٍ وَأُخْتُهُ لِأَبِيهِ ؛ قاله ابنُ الكَلْبِيِّ .
والغبِرَاءُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ كَالغَبِيَرَاءِ لِلَّوْنِ وَرَقِيهَا وَثَمَرَتِهَا إِذَا

بَدَتْ ثُمَّ تَحْمَرُّ حُمْرَةً شديدةً أَوْ الْغَبْرَاءُ ثَمَرَتُهُ وَالْغُبَيْرَاءُ
شَجَرَتُهُ وَلَا تُذْكَرُ إِلَّا مُصَغَّرَةً أَوْ بِالْعَكْسِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ؛
كُلُّ ذَلِكَ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ . وَالْوَطْأَةُ الْغَبْرَاءُ ؛
الْجَدِيدَةُ أَوْ الدَّارِسَةُ وَهُوَ مِثْلُ الْوَطْأَةِ السَّوْدَاءِ . وَفِي الْأَسَاسِ : هُمَا
وَطْأَتَانِ : دَهْمَاءُ وَغَبْرَاءُ وَأَثَرَانِ : أَدْهَمُ وَأَغْبَرُ أَيَّ حَدِيثُ
وَدَارِسُ . وَالْغَبْرَاءُ مِنَ السَّيِّئِينَ : الْجَدْبَةُ وَجَمْعُهَا الْغُبَرُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : سُمِّيَتْ سِنْدُو الْجَدْبِ غُبْرَاءَ لِأَغْبِرَارِ آفَاقِهَا مِنْ قِلَاسَةِ الْأَمْطَارِ
وَأَرْضِهَا مِنْ عَدَمِ النَّبَاتِ . وَبِنْدُو غَبْرَاءَ : الْفُقَرَاءُ الْمَحَاوِجُ وَهُمْ
الصَّعَالِيكُ . وَبِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ طَرْفَةَ بْنِ الْعَيْدِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ
وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ وَغَيْرُهُ وَهُوَ :
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكَرُونََنِي ... وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ
الْمُمَدِّدِ